

## الأبعاد الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على انتشار وباء كورونا

### دراسة ميدانية في مدينة الزاوية

د. إلهام عبد السلام إيسيم

#### مقدمة

استنتجت لجنة منظمة الصحة العالمية المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة أن الظروف الاجتماعية التي يولد الناس ويعيشون ويعملون فيها هي أهم العوامل المحددة للصحة الجيدة أو الصحة العلية، والحياة الطويلة والمثمرة أو الحياة القصيرة والتعبية.

"وارتبطت مراحل التطور الثقافي والاجتماعي بالأمراض الوبائية المعدية، حيث كانت معدلاتها منخفضة نسبيا في مجتمعات البحث عن الطعام؛ بسبب حجمها السكاني الصغير، وقابليتها للحركة، ثم زاد انتشارها في المدن قبل الصناعية، وفي العصر الحالي وعلى الرغم من التقدم العلمي والطبي فإن المجتمعات الحديثة تتصل بنماذج وبائية جديدة ظهرت مع التطور الثقافي، مثل أمراض السمنة، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب" (1)، بالإضافة إلى الأمراض الفيروسية، وغيرها من الأمراض المعدية.

وتعد الأمراض المعدية ذات طابع اجتماعي؛ وذلك لأنها تنتشر في وسط جماعات بشرية، بحيث تصبح ظاهرة مرتبطة بجماعة ما، ولو لفترة زمنية معينة، ويؤثر البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع في خطر تعرض الأفراد للإصابة بالأمراض المعدية، فالمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي، كلها ترتبط بشدة بعمليات التعرض للإصابة بالأمراض المعدية، وفي فاعلية عملية العلاج أو المقاومة من أجل الوقاية من احتمالية الإصابة، وتعد العادات الاجتماعية من أهم الأبعاد المؤثرة في خطر الإصابة بالأمراض المعدية، ولكي نمنع الإصابة بهذه الأمراض نحتاج إلى تغيير في العادات.

إن ثقافة الفرد تحدد تفكيره وشعوره وكافة سلوكياته العامة و الخاصة وفي العادة نجد أن الثقافات تتعدد داخل إطار المجتمع الواحد وكل منها لها درجة معينة في قدرتها على قبول أو رفض بعض القيم. ولعل من أكثر العادات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع الليبي والمؤثرة في الإصابة بالأمراض المعدية، عادات النظافة، والطعام، والعلاقات الاجتماعية، كذلك عادات التحية كالسلام بالأيدي والتقبيل وكثرة الترحيب، وهو ما يؤثر في انتشار الأمراض المعدية.

ويتضح أن الجوانب الاجتماعية والثقافية لها تأثير كبير على معدلات الإصابة، وانتشار الأمراض المعدية والوبائية، وربما اتضح ذلك في تنبيهات منظمة الصحة العالمية بضرورة التباعد الاجتماعي لتقليل انتشار المرض المستجد "كوفيد-19"، الذي بصدد دراسته من الناحية الاجتماعية.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

أدى انتشار متحورات كورونا إلى انتشار طائفة من الأمراض للإنسان، تتراوح بين نزلات البرد الشائعة ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، يكون الفيروس أكثر حدة بالنسبة لبعض الأشخاص ويمكن أن يؤدي إلى التهاب رئوي أو صعوبة في التنفس، و يبدو أن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية موجودة مسبقاً (مثل مرض السكري وأمراض القلب) أكثر تأثراً وأكثر عرضة للإصابة بالفيروس بشدة.

طالت تداعيات أزمة فيروس كورونا كافة مقومات الحياة بالنسبة لجميع البشر في مختلف أنحاء العالم؛ حيث خلقت تهديدات واسعة النطاق بتأثيرات تتفاوت حدتها بين الدول؛ وفقاً لمستوى قدرتها على احتواء الأزمة، ومدى صلابته النظام الصحي العام بها، وكفاية مخزونها الاستراتيجي من الغذاء والأدوية، إلى جانب الآثار الاقتصادية من حيث توقف عدد كبير من القطاعات عن العمل، وما ترتب عليه من ترك بعض الناس لوظائفهم.

يختلف انتشار الأمراض والتعامل معها باختلاف الثقافة والوعي، والعوامل الاجتماعية حيث تؤثر هذه العوامل على مدى التعامل مع الفيروسات. وقد تكون الثقافة أحد العوامل التي تحول دون النهوض بالحالة الصحية والعمل على تحسينها، وذلك في حال تعارض العادات والتقاليد ومعتقدات المجتمع مع الإجراءات الاحترازية، والثقافة الوقائية.

فالحالة الصحية والمرضية لأي مجتمع انساني من حيث طبيعة المرض وكثافته وقوة الكائنات المسببة له ونمط توزيعه السكاني ليست مسألة وليدة الصدفة، ولكنها نتاج للتفاعل الديناميكي المستمر بين عناصر البيئة الطبيعية والبيولوجية والثقافية والاجتماعية. (2)

هناك ضرورة ملحة للوقوف عند هذه المشكلة ومناقشتها ومعرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية المتأصلة في المجتمع الليبي علي أنتشار هذا الفيروس، فأصبح هذا الوباء محور اهتمام جميع الدول العربية والأجنبية ومنظمة الصحة العالمية التي تتنادي بمعرفة المزيد عن انتشار المرض، فالاعتقاد الخاطيء من جانب فئة معينة من البشر بأن انتشار المرض قضاء وقدر يؤثر في سلوكهم نحو المرض.

وتتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس فحواه: ما هي العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على انتشار فيروس كورونا المستجد؟  
ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لانتشار وباء كورونا وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

1) التعرف على تأثير العادات والتقاليد المتأصلة في المجتمع الليبي على انتشار فيروس كورونا المستجد.

2) التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا المستجد.

3) التعرف على العوامل الثقافية المؤثرة على انتشار وباء كورونا المستجد في المجتمع الليبي.  
ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس وهو: ما الأبعاد الاجتماعية والثقافية لانتشار وباء كورونا؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

1) ما تصورات الجمهور نحو محددات انتشار وباء كورونا؟

2) ما مدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية؟

3) ما أسباب عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية؟

4) ما العوامل الثقافية المؤثرة على انتشار وباء كورونا؟

5) ما العوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا؟

رابعاً: أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة في:

1) أهمية علمية : تمثلت في إثراء الدراسات المتعلقة بعلم الاجتماع الطبي، خاصة ما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية والثقافية لوباء كورونا.

2) أهمية تطبيقية: وتتمثل في :

- الكشف عن العلاقة بين الحالة الصحية و المرضية للفرد وبين العوامل الاجتماعية والثقافية.

- التعرف على سلوكيات شرائح مختلفة من المجتمع الليبي في التعامل مع الأمراض المعدية (فيروس كورونا المستجد).

### خامساً: الدراسات السابقة:

لما كان عرض الدراسات السابقة يمثل أهمية في معرفة الموضوعات التي تم دراستها، وكيفية دراستها، والأبعاد التي تحتاج مزيد من البحث، وموقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة.

1) دراسة العنقري، يعقوب بن يوسف (2021) البعد الثقافي في زمن الأوبئة: وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19 أنموذجاً<sup>(3)</sup>.

يهدف البحث إلى بيان البعد الثقافي لوباء فيروس كورونا المستجد (COVID-19) على الروابط الإنسانية والسلوكيات، والقيم الثقافية والأخلاقيات الإسلامية المصاحبة لهذا الوباء. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى النتائج التالية:

1- لوباء فيروس كورونا المستجد أبعاد على الروابط الإنسانية، والمتمثلة في الروابط الأسرية والاجتماعية والوطنية؛ فقد عزز في العديد من أفراد المجتمع أهمية هذه الروابط  
2- لوباء فيروس كورونا المستجد أبعاد على سلوكيات المجتمع، فقد ظهرت مراعاة المصلحة العامة على حساب المصلحة الخاصة، وتكاتف الجماعة وحمائتهم للفرد، والعناية بثقافة النظافة الشخصية.

3- هناك جملة من القيم الثقافية المصاحبة لوباء فيروس كورونا المستجد؛ وهي الالتزام الطوعي، والمناعة الثقافية، والمبادرات التطوعية.

4- ثمة جملة من الأخلاقيات الإسلامية المرتبطة بوباء فيروس كورونا المستجد بشكل خاص، والأوبئة بشكل عام؛ وتتمثل في الصبر، والتعاون، والأمانة، والتثبت، وحسن الظن، والصدق .

2) سلوى محمد علي عيد، إلهام عبد الرؤف السواح (2021) تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدرسه الزوجات<sup>(4)</sup>

تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) بمحاوره الثلاث (تداعيات اجتماعية، تداعيات اقتصادية، تداعيات نفسية)، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدرسه الزوجات بمحاوره الثلاث (ممارسات داخل المنزل، ممارسات خارج المنزل، ممارسات التباعد الاجتماعي)، وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (بيئة السكن، عمر الزوجة، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي للزوجة، فئات الدخل الشهري)، وتحديد طبيعة الفروق بين كل من (الحالة المهنية، بيئة السكن، مدي تأثير الحجر المنزلي على تقوية العلاقات الأسرية) في تداعيات التعايش مع جائحة كورونا بمحاوره

الثلاث، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية بمحاورة الثلاث. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد وتقنين استبيان تداعيات التعايش مع جائحه كورونا، استبيان ممارسات الحياة الأسرية تم تطبيقها على عينة من الزوجات تم اختيارها بطريقة صدفية غرضية مكونة من 319 من الزوجات العاملات وغير العاملات، الريفيات والحضرية في محافظة الدقهلية، وتم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين مجموع تعديل ممارسات الحياة الأسرية، توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين كل من مستوى تعليم الزوجة ومستوى فئات الدخل الشهري.

(3) دراسة "خديجة حسن محمد"، (2021) العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمرض في ولاية الخرطوم.<sup>(5)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية للمرضى، والكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي قد تؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض، معرفة أسلوب المرضى والعادات والتقاليد الصحية والتغذية والعلاج والكشف عن العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أدوات جمع البيانات هي الملاحظة بدون مشاركة والمقابلة والاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن للعادات والتقاليد غير الصحية دوراً في الإصابة ببعض الأمراض العضوية (أنيميا - السرطان)، لبيئة السكن دور في الإصابة ببعض الأمراض العضوية.

(4) دينا جمال زكي (2020) العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية على شرائح مختلفة في المجتمع المصري)<sup>(6)</sup>.

هدف البحث إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد، تكونت عينة البحث من (130) مفردة من الذكور والإناث، تم جمع البيانات من حي مصر الجديدة) راقى (وحي جزيرة محمد بالوراق) شعبي، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بتطبيق استمارة استبيان للكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد، تضمنت الاستمارة عدة محاور هي بيانات أولية عن أفراد العينة، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، الإجراءات الصحية والوقائية، الإجراءات الاحترازية، وسائل الترفيه في ظل أزمة كورونا، واستعانت الباحثة بالنظريات الآتية (النظرية البنائية الوظيفية، المدخل الوظيفي المحدث، المدخل الايكولوجي، نظرية الانضباط الذاتي، المنظور الاجتماعي النفسي)

ولقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق بين إجابات العينة لتساؤلات البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، بعد الإجراءات الصحية والاحترازية، بعد وسائل الترفيه، بعد الآثار النفسية، وجود فروق بين عينة الدراسة لأبعاد الاستبيان من حيث ( المؤهل - مكان الإقامة - العمل)، على الرغم من وجود فروق بين أفراد العينة على حسب المؤهل والعمل والنوع ومكان الإقامة إلا أنه تم ملاحظة عدم وعي شرائح متباينة من المجتمع المصري لخطورة فيروس كورونا المستجد وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية المتمثلة في العادات والتقاليد والترابط بين أفراد المجتمع وخاصة الحي الشعبي على انتشار الفيروس.

(5) دراسة "Yun Qiu, Xi Chen, Wei Shi" (2020)<sup>(7)</sup>

تناولت الدراسة آثار العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انتقال مرض فيروس كورونا (COVID-19) في الصين وتبحث في دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في التوسط في عمليات الانتشار المحلية وعبر المدن لفيروس كورونا الجديد (COVID-19) (0109) في الصين، وتظهر النتائج أن الحجر الصحي الصارم، والإغلاق الهائل وغير ذلك من تدابير الصحة العامة المفروضة في أواخر يناير قللت بشكل كبير من معدل انتقال COVID-19، وبحلول أوائل فبراير، تم احتواء انتشار الفيروس، بينما تتوسط العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية لانتشار الفيروس، لعبت استجابة الحكومة منذ أواخر يناير دوراً حاسماً في احتواء الفيروس، كما أن تدفق السكان الفعلي من مصدر التفشي يشكل خطراً أكبر على عوامل أخرى مثل الظروف الاقتصادية، النتائج لها آثار كبيرة على الجهود العالمية الجارية في احتواء COVID-19 (6) دراسة "محمد جلال حسين"، (2018) المعتقدات والممارسات الثقافية وأثرها على الحالة الصحية للأوغنديين.<sup>(8)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعتقدات الثقافية السائدة في المجتمع ومدى تأثيرها على الحالة الصحية، ورصد أهم الممارسات الثقافية المنتشرة في المجتمع والتعرف على التأثير الصحي المنعكس على القائمين بها، استخدمت الدراسة المنهج الأنثروبولوجي، أجريت الدراسة على فئات مختلفة من سكان كامبالا عاصمة أوغندا، وبلغ قوام العينة 95 مفردة ممن يتراوح أعمارهم بين 15-50 عام، وتوصلت إلى عدة نتائج هي: لقد تركت المعتقدات السائدة في أوغندا أثراً واضحاً على الحالة الصحية وخاصة بالنسبة للمرأة، تعاطي الكحوليات يعد عنصراً أساسياً في المناسبات والاحتفالات لا يمكن الاستغناء عنه.

(7) دراسة " تامر جاد ومحمد جلال (2015) الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الايكولوجية، دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكونغو الديمقراطية. (9)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الثقافية التي تؤثر على الصحة في جمهورية الكونغو، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استمارة استبيان على عينة قوامها 21 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن النظرة للمرض تختلف من ثقافة إلى أخرى وأن الكونغو تعاني من تدهور في النظام الصحي، وأن الثقافة الزراعية المتبعة لدى السكان تتسبب في زيادة معدلات الإصابة بالبلهارسيا والملاريا، والمناخ في الكونغو له دور بارز في توطن بعض الأمراض الاستوائية والصراع حول الموارد أثر على فعالية النظام الصحي في الكونغو

(8) عبد الرزاق عبد الله آدم (2015) العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها على المرض (دراسة حالة: مرضى السرطان بمستشفى الذرة). (10)

هدفت الدراسة للتعرف على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في الإصابة بالمرض السرطان وإيجابيات هذه العوامل الاجتماعية والثقافية في الوقاية من الأمراض، والكشف عن دور الثقافة الصحية في الإصابة بالأمراض المزمنة، والتعرف على أبعاد الاجتماعية المرتبطة باكتساب ثقافة السلوك الصحي والذي قد يقود إلى الإصابة أو الوقاية من مرض السرطان. اعتمد الباحث في منهجية على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوصف والتحليل الدقيق للبيانات والمعلومات التي توصل إليها الباحث ليتم تقسيمها وتحليلها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع الواقع المدروس، استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لجمع البيانات منها الملاحظة والمقابلة غير المقننة وأخيراً الاستبانة للاستفادة منها في تحليل العمل الميداني عن طري استخدام المناسب الاحصائية للوصول إلى تحليل علمي للبيانات والمعلومات التي تحصل عليها من خلال الاستبانة والملاحظة والمقابلة غير المقننة وبذلك بإدخالها في جداول بيانية بواسطة التحليل "SPSS" خلصت البحث إلى عدة نتائج منها أن العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً في المرض فالعوامل الاجتماعية متمثلة في الأسرة والعوامل الديموغرافية والبيئة الاجتماعية، أما العوامل الثقافية الصحية بالإضافة التقاليد والدين والسلوك الصحي والثقافة الصحية، بالإضافة إلى ان العوامل الاقتصادية دور في المرض، بالإضافة إلى التوازن الغذائي وثقافة الغذاء دور في الإصابة بمرض السرطان أو الوقاية منه .

#### تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة البعد الثقافي والاجتماعي في زمن الأوبئة: وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19، تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة

الأسرية، العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد، الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الأيكولوجية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب:

- فيما يتعلق بمجتمع الدراسة: تم إجراء الدراسة على المجتمع الليبي، ويتميز هذا المجتمع بالترايب الاجتماعي، والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية التي تساعد على التلاحم الاجتماعي وانتشار الوباء.

- فيما يتعلق بالإجراءات المنهجية: فقد جمعت الدراسة بين المنهجين الكمي والكيفي، وأداة كمية (الاستبيان)، وأداة كيفية (دراسة الحالة).

سادساً: المفاهيم الإجرائية:

(1) فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19": فيروسات الكورونا Coronaviruse أو الفيروسات التاجية CoVs هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراضاً تتراوح ما بين نزلات البرد والرشح العادي (11)

وإجرائياً فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19": هو مرض فيروسي يصيب الإنسان تتمثل أعراضه ما بين ارتفاع درجة الحرارة بشكل مستمر، وتكسير الجسم، وصعوبة التنفس، وفقدان حاسة الشم، وأحياناً نزلة معوية وغير ذلك من الأعراض التي تختلف في حدتها، وقد تؤدي إلى الوفاة. وتتحدد من خلال التحاليل عن طريق إدخال مسحة (المسحة الأنفية البلعومية) في فتحة الأنف لأخذ العينة وتحليلها ليتبين الإصابة بالفيروس أم لا.

(2) الأبعاد الاجتماعية (إجرائياً): وتتمثل في العلاقات الاجتماعية مع الأسرة أو مع الأقارب والأصدقاء، علاقات العمل، المناسبات الاجتماعية، استقبال أقاربي أو أصدقائي بالمنزل، ترك مسافة كافية بيني وبين الآخرين، الالتزام بالحجر المنزلي.

(3) الأبعاد الثقافية (إجرائياً): وتتمثل في؛ زيارة الوالدين، عمل عزومات، زيارة الأقارب، الجلوس مع الأصدقاء، عادات السلام والتقبيل، حضور حفلات الزواج والسبوع والميلاد، والعزاء، وزيارة المرضى، المعتقدات في المرض.



### سابعاً: الإجراءات المنهجية:

- (1) نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تعتمد على وصف وتحليل الأبعاد الاجتماعية والثقافية بالمجتمع الليبي وتأثيرها على انتشار وباء كورونا.
- (2) المنهج المستخدم في الدراسة: تم اعتماد الدراسة على منهجين أساسيين هما:
  - (أ) منهج كمي: يعتبر المنهج الكمي أحد المناهج المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية، ويحتوي في طياته على أدوات دراسية يمكن عن طريقها الوصول إلى واقع رقمي له مدلوله ويتمثل في المسح الاجتماعي بالعينة.
  - (ب) منهج كفي: يعتبر المنهج الكفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية. ويتمثل في منهج دراسة الحالة: بغرض الحصول على معلومات متعمقة من جمهور معين.
- (3) أداة جمع البيانات: تتمثل في:
  - (أ) استمارة الاستبيان: لدراسة عينة كبيرة من مجتمع الدراسة دراسة كمية.
  - (ب) دراسة حالة: وذلك لدراسة بعض الحالات دراسة متعمقة.
- (4) عينة الدراسة : تم اختيار عينة من الأسر في مدينة الزاوية بطريقة عمدية. لتصل عينة الدراسة إلى (250 مفردة).
- (5) مجالات الدراسة: تمثلت مجالات الدراسة في الآتي:
  - (أ) المجال الجغرافي: تم دراسة منطقة الزاوية بالمجتمع الليبي.
  - (ب) المجال البشري: ويقصد به تحديد الأفراد الذين يمثلون مجتمع الدراسة. وقد حددته الباحثة بعينة من أفراد المجتمع باختلاف خصائصهم ( النوعين - الفئات العمرية المختلفة- الفئات التعليمية المختلفة).
  - (ج)المجال الزمني: وتمت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من بداية شهر يناير 2021م وحتى نهاية شهر مايو من العام نفسه.
- (6) اختبارات الصدق والثبات: تم اختيار صدق صحيفة الاستبانة باستخدام الطرق التالية:

### (أ) صدق المحكمين :

تدل كلمة الصدق على أن الأداة قادرة بالفعل على قياس ما وضعت لقياسه من متغيرات، والمقصود هنا بالصدق الصدق الظاهر.

وعملت الباحثة على تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع ومناهج البحث وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة لإجراء الدراسة وتحقيق أهدافها وتساؤلاتها\*.

وقد روعيت جميع الملاحظات عند وضع الصورة النهائية لصحيفة الاستبيان حتى أصبحت صالحة للتطبيق، وبعد إجراء التعديلات وحساب نسب الاتفاق للأسئلة. وأبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق علي الأسئلة بنسبة ( 80% ) فأكثر، وهو ما يؤكد على صلاحية صحيفة الاستبيان للتطبيق.

(ب) الثبات : تم اختبار الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال تطبيق صحيفة الاستبانة مرتين على عشرين من مجتمع الدراسة بفاصل زمني أسبوعين بين المرتين وتم حساب معامل الثبات للتعرف على مدى ثبات الاستبيان.

### جدول (1) معاملات الثبات للاستبيان

المحاور	معامل ارتباط بيرسون
المحور الأول: البيانات الأساسية	0.881**
المحور الثاني: تصورات الجمهور نحو انتشار وباء كورونا	0.889**
المحور الثالث: الالتزام بالإجراءات الصحية	0.832**
المحور الرابع: العوامل الثقافية المؤثرة على انتشار وباء كورونا	0.816**
المحور الخامس: العوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا	0.845**

\*\* دال عند مستوى دلالة 0.01 بدرجة الثقة 99%

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ويمكن الوثوق بها، لذا سوف يتم الاعتماد على أداة الدراسة.

### جدول (2) يوضح اتجاه الرأي للعبارات ولأبعاد وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

اتجاه الرأي لمقياس ليكرت الثلاثي	قيمة المتوسط	اتجاه الرأي	المستوى
1 إلى 1.66	لا (غير موافق)	منخفض	
1.67 إلى 2.33	إلى حد ما (محايد)	متوسط	
2.34 إلى 3	نعم (موافق)	مرتفع	

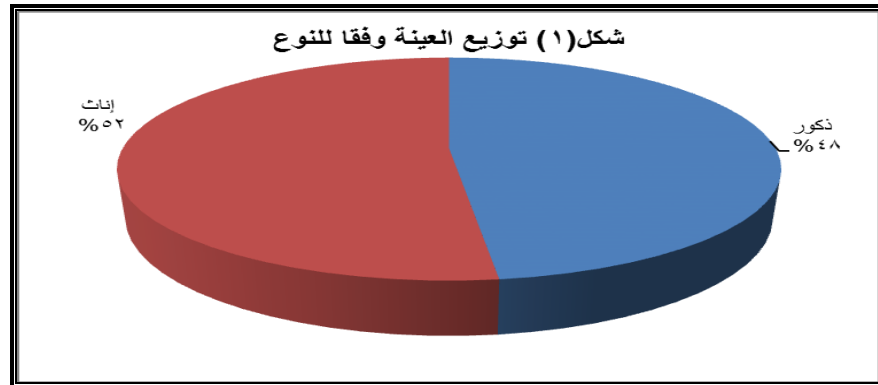
### (ج) أساليب المعالجة الإحصائية:

استدعت طبيعة الدراسة الراهنة والأداة المستخدمة إتباع مجموعة من الأساليب الإحصائية للتعامل مع بيانات الدراسة الميدانية لاستخلاص النتائج معتمدة على ما يأتي:

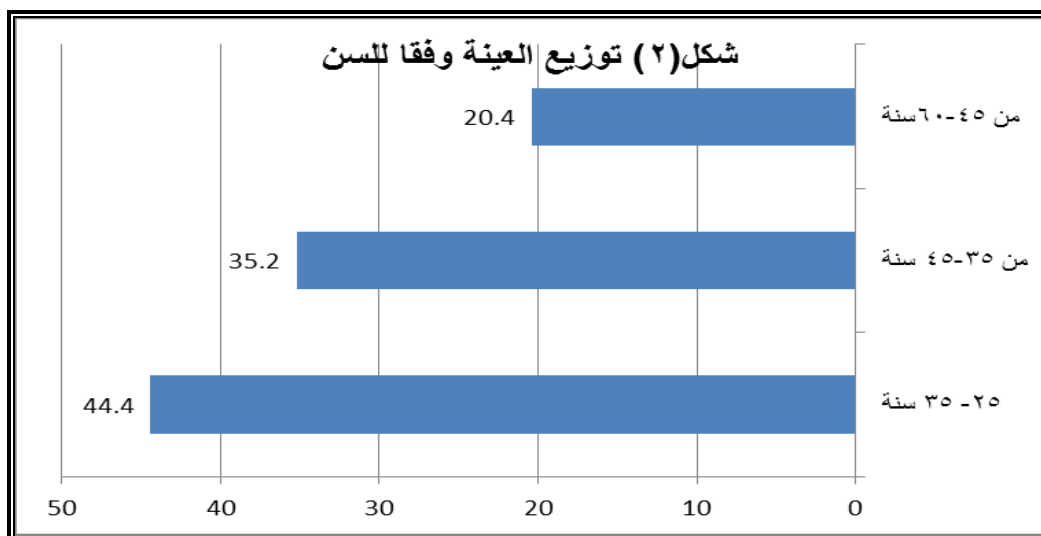
1. التكرارات والنسب المئوية لتوضيح مواصفات عينة الدراسة .
2. اختبار (T.test) لحساب المتوسطات والانحراف المعياري.
3. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معاملات الثبات للاستبيان.

### ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

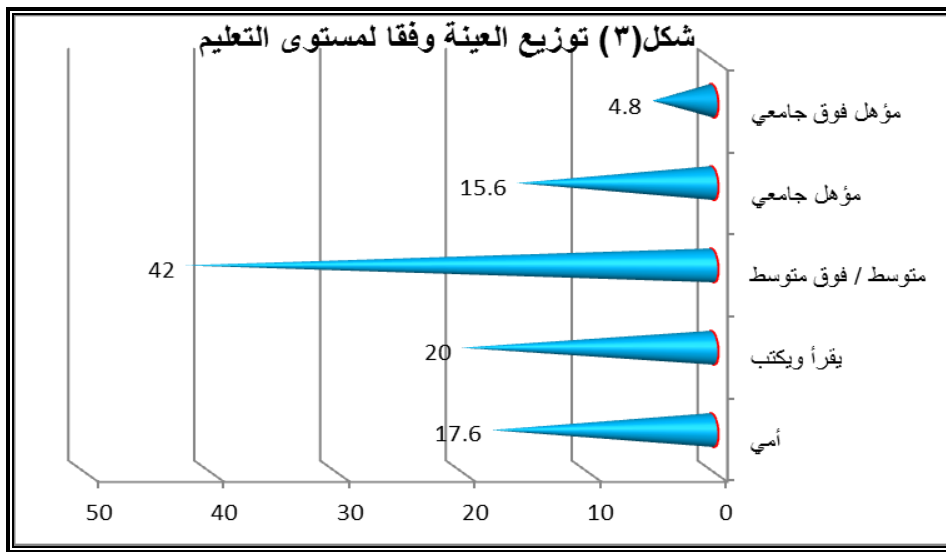
في ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائياً توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي أجابت على تساؤلات الدراسة، حيث يمكن عرضها في المحاور الآتية:



تشير البيانات الميدانية إلى أن عينة الدراسة تشمل النوعين (ذكور بنسبة 48% وإناث بنسبة 52%) وهو ما يؤكد على أن العينة تمثل الجنسين، وهو ما يؤدي إلى تنوع الاستجابات والآراء المتعلقة بقضية الدراسة.



يشير جدول (2) إلى توزيع العينة وفقاً للسن إلى ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 25-35 سنة لتصل على 44.4%، يليها الفئة من 35-45 سنة بنسبة 35.2%، والفئة من 45-60 سنة بنسبة 20.4%، وهو ما يوضح توزيع العينة على الفئات العمرية المختلفة.



تشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالحالة التعليمية إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط/ فوق متوسط بنسبة 42%، يقرأ ويكتب بنسبة 20%، أمي بنسبة 17.6%، مؤهل جامعي بنسبة 15.6%، مؤهل فوق جامعي بنسبة 4.8%. وهو ما يوضح توزيع العينة على المستويات التعليمية المختلفة.

جدول (3) مدى إصابة المبحوث أو أحد أفراد الأسرة بوباء كورونا

هل أصبت أو أحد أفراد أسرتك بوباء كورونا؟	العدد	%
نعم	78	31.2
لا	172	68.8
الإجمالي	250	100

فيما يتعلق بمدى إصابة المبحوث أو أحد أفراد الأسرة بوباء كورونا أكدت البيانات على ارتفاع نسبة غير المصابين لتصل إلى 68.8%، في حين انخفضت نسبة المصابين لتصل إلى 31.2%.

جدول (4) تصورات الجمهور نحو محددات انتشار وباء كورونا

م	تصورات الجمهور نحو انتشار وباء كورونا	المتوسط	الانحراف المعياري	قوة العبارة	الوزن النسبي	الترتيب
1.	يؤدي الفقر إلى الخروج للعمل والاختلاط	2.43	.741	قوية	0.81	10
2.	أن الفقراء لا يكثرثون كثيرا بصحتهم	2.49	.694	قوية	0.83	8
3.	التغذية غير الصحية تضعف المناعة لدى الإنسان ومن ثم مقاومته للمرض	2.30	.762	متوسطة	0.77	14
4.	الأفراد الذين يعيشون في ظروف معيشية سيئة أكثر عرض للإصابة بالمرض	2.40	.726	قوية	0.80	12
5.	يؤدي عدم تغير العادات الاجتماعية التقليدية التي تؤدي إلى التلاحم الاجتماعي إلى انتشار المرض .	2.54	.608	قوية	0.85	5
6.	الحفاظ على علاقات صلة الرحم داخل المجتمع الليبي تساعد على انتشار وباء كورونا	2.63	.583	قوية	0.88	2
7.	يؤدي التلوث إلى الإصابة بفيروس كورونا	2.59	.607	قوية	0.86	3
8.	يؤدي ازحام المساكن وكثافة السكن إلى زيادة احتمالية الإصابة بفيروس كورونا	2.52	.668	قوية	0.84	7
9.	الرجال أكثر تعرض للوباء من المرأة	2.65	.580	قوية	0.88	1
10.	كبار السن أكثر إصابة من الشباب	2.55	.667	قوية	0.85	4
11.	الفئات مرتفعة التعليم أقل إصابة من الفئات الأقل تعليما	2.52	.635	قوية	0.84	7
12.	يؤثر الوعي بأساليب انتشار الوباء على الوقاية من الفيروس	2.48	.671	قوية	0.83	9
13.	يصعب تجنب الاختلاط في العياد والمناسبات الدينية والاجتماعية	2.53	.651	قوية	0.84	6
14.	يؤدي عدم الاهتمام بالنظافة والتعقيم إلى زيادة احتمالية الإصابة بفيروس كورونا	2.41	.714	قوية	0.80	11
15.	الإصابة بإعادة ربنا	2.48	.641	قوية	0.83	9
16.	يصعب تجنب عادات السلام بالأيدي والتقبيل	2.43	.678	قوية	0.81	10
17.	يساعد التدخين على انتشار فيروس كورونا	2.35	.780	قوية	0.78	13

تعددت تصورات الجمهور نحو محددات انتشار وباء كورونا وتمثلت في؛ الرجال أكثر تعرض للوباء من المرأة بمتوسط 2.65، وهذا التصور بناء على عدد المرضى الرجال أكثر من النساء، ثم الحفاظ على علاقات صلة الرحم داخل المجتمع الليبي تساعد على انتشار وباء كورونا بمتوسط 2.63، وذلك أن هذه العادات والقيم الاجتماعية تؤدي إلى التواصل والتلاحم الاجتماعي وهو ما يمكن ان يساعد على انتقال المرض. وذكر حالة (م-ع) " لابد نزور أقاربنا لأننا اتعودنا نشوف بعض ونجلس مع بعض عشان صلة الرحم" يؤدي التلوث إلى الإصابة بفيروس كورونا بمتوسط 2.59، حيث إن المكان الملوث يجمع الميكروبات والفيروسات وهو ما يؤدي إلى انتشار

الوباء، كبار السن أكثر إصابة من الشباب بمتوسط 2.55 و ذكرت حالة ( و - ع) كبار السن غالبا ما يعانون من أمراض مختلفة، ولديهم مناعة أقل، وهو ما يجعل تأثير الإصابة عليهم كبير"، يؤدي عدم تغير العادات الاجتماعية التقليدية التي تؤدي إلى التلاحم الاجتماعي إلى انتشار المرض بمتوسط 2.54، يصعب تجنب الاختلاط في العياد والمناسبات الدينية والاجتماعية بمتوسط 2.53، وهذا الاختلاط والتلاحم الاجتماعي الناتج عن العادات والتقاليد يؤدي إلى الإصابة بوباء كورونا، ثم الفئات مرتفعة التعليم أقل إصابة من الفئات الأقل تعليما بمتوسط 2.52 حيث ارتفاع مستوى الوعي بكيفية انتشار الفيروس، وخطورته ومن ثم تجنب الإصابة، يؤدي ازدحام المساكن وكثافة السكن إلى زيادة احتمالية الإصابة بفيروس كورونا بمتوسط 2.52 ذكرت حالة (ف-إ) " المنزل اللي فيه عدد كبير من الأبناء يصعب التباعد بينهم، وغذا أصيب أحدهم من خارج المنزل فبالأكيد سوف ينقل الفيروس لباقي أفراد الأسرة"، أن الفقراء لا يكثرثون كثيرا بصحتهم بمتوسط 2.49، وذلك نتيجة اضطرارهم للخروج والتفاعل الاجتماعي لسعيهم على المعيشة، كما أن المعاناة من الفقر يجعلهم أقل حرصا على التمسك بالحياة واتضح في العبارة "يؤدي الفقر إلى الخروج للعمل والاختلاط بمتوسط 2.43، والعبارة "الأفراد الذين يعيشون في ظروف معيشية سيئة أكثر عرض للإصابة بالمرض" بمتوسط 2.40، الإصابة بإرادة ربنا بمتوسط 2.48، يؤثر الوعي بأساليب انتشار الوباء على الوقاية من الفيروس بمتوسط 2.48 حيث تجنب مصادر ومسببات العدوى، يصعب تجنب عادات السلام بالأيدي والتقبيل بمتوسط 2.43 وذكر حالة ( ر - ج) " لو حد قابلك ومد ايه علشان يسلم ما ينفعش تحرجة، فلازم تسلم عليه، وأحيانا حد يقبلك فيحرجك"، يؤدي عدم الاهتمام بالنظافة والتعقيم إلى زيادة احتمالية الإصابة بفيروس كورونا بمتوسط 2.41 حيث يعيش الفيروس على الأسطح وفي الجو لفترات زمنية وهو ما يؤدي إلى الإصابة عن طريق التنفس أو اللمس، يساعد التدخين على انتشار فيروس كورونا بمتوسط 2.35، التغذية غير الصحية تضعف المناعة لدى الإنسان ومن ثم مقاومته للمرض بمتوسط 2.30، لذلك ينصح الأطباء بالتغذية الجيدة وتناول فيتامين C وزنك وغيرها من الفيتامينات التي تعزز الجهاز المناعي للإنسان.

جدول (5) مدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية

الإجمالي		فوق جامعي		جامعي		متوسط / فوق متوسط		يقرأ ويكتب		أمي		هل تلتزم بالإجراءات الاحترازية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
38.4	96	83.3	10	53.8	21	34.3	36	34.0	17	27.3	12	نعم
26.4	66	-	-	17.9	7	29.5	31	24.0	12	36.4	16	إلى حد ما
35.2	88	16.6	2	28.2	11	36.2	38	42.0	21	36.4	16	لا
100	250	100	12	100	39	100	105	100	50	100	44	الإجمالي

فيما يتعلق بمدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية أشارت التحليلات الاحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستويات التعليمية فيما يتعلق بمدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية عند مستوى 0.05.

وتوضح النتائج ارتفاع نسبة من أجابوا نعم حيث كانت نسبتهم 38.4% حيث ارتفع نسبة المؤهل فوق الجامعي لتصل الى 83.3% يليهم الجامعي بنسبة 53.8% ثم يليهم المؤهل المتوسط /فوق المتوسط بنسبة 34.3% ثم من يقرأ ويكتب بنسبة 34.0% وأخيرا الأمي بنسبة 27.3%. ثم يأتي من أجابوا لا بنسبة 35.2% حيث ارتفعت نسبة من يقرأ ويكتب بنسبة 42.0% يليهم الأميون بنسبة 36.4% ثم يليهم المؤهل المتوسط/ فوق المتوسط بنسبة 36.2%. ثم يأتي من التزموا بالإجراءات الاحترازية الى حد ما بنسبة 26.4%. وتعكس هذه الاستجابات ارتفاع نسبة الوعي لدى الفئات ذات التعليم المرتفع فيما يتعلق بمدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الوعي بمخاطر الوباء وكيفية انتقاله. وذكرت حالة ( ز - س ) " ماجستير" معرفتي بطرق انتقال الوباء، ومخاطره أدت إلى حرصي على الالتزام بالإجراءات الاحترازية" وأكدت نتائج دراسة سلوى، السواح(2021) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين مستوي التعليم.

جدول (6) أسباب عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية

م	أسباب عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة العبارة	الوزن النسبي	الترتيب
1	البعض يضطر للخروج للعمل لاحتياجه للأموال لتلبية احتياجات الأسرة	2.40	.707	قوية	0.80	1
2	صعوبة إلغاء الزيارات المنزلية	2.21	.772	متوسطة	0.74	5
3	يضطر البعض للتسليم بالأيدي وأحياناً بالأحضان	2.28	.775	متوسطة	0.76	2
4	المشاركة في المناسبات الاجتماعية والثقافية واجب اجتماعي	2.22	.802	متوسطة	0.74	4
5	يضطر البعض للمشاركة في الاجتماعات في العمل	2.04	.767	متوسطة	0.68	8
6	لا يمكن مقاطعة التجمعات العائلية.	2.24	.812	متوسطة	0.75	3
7	يشعر البعض بالحرج في التباعد الاجتماعي	2.28	.822	متوسطة	0.76	2
8	الإصابة غير مرتبطة بالإجراءات الاحترازية	2.12	.827	متوسطة	0.74	7
9	لو ربنا كاتب إن الواحد يتصاب هيتصاب	2.19	.800	متوسطة	0.73	6

تتعدد أسباب عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية وتتمثل في؛ البعض يضطر للخروج للعمل لاحتياجه للأموال لتلبية احتياجات الأسرة بمتوسط 2.40 و ذكر حالة (أ- ي) "لابد أخرج لأني محتاج اشتغل عشان عائد الشغل مهم جدا لكثرة الاحتياجات والمتطلبات التي تحتاج للأموال"، يشعر البعض بالحرج في التباعد الاجتماعي بمتوسط 2.28 وذلك نتيجة الترابط الاجتماعي، لا يمكن مقاطعة التجمعات العائلية بمتوسط 2.24 حيث تمثل التجمعات العائلية أحد صور التماسك الأسري. وذكر حالة (س- ي) " نحن نلتقي كل أسبوع وأحيانا أكثر من مرة في الأسبوع حسب الضرورة، ولا يمكن تجاهل او مقاطعة هذه التجمعات"، ثم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والثقافية واجب اجتماعي بمتوسط 2.22 وهو ما يؤدي إلى ضرورة المشاركة ويساعد بالتالي على انتشار فيروس كورونا، صعوبة إلغاء الزيارات المنزلية بمتوسط 2.21 حيث تمثل هذه الزيارات أهمية اجتماعية، لو ربنا كاتب إن الواحد يتصاب هيتصاب بمتوسط 2.19 وذكرت حالة (ف-إ) " المرض والموت مكتوب عند ربنا، لو مكتوب مفيش هروب من المكتوب، صحيح لازم نسمع نصائح الأطباء بس في الآخر النتيجة على ربنا"، ثم الإصابة غير مرتبطة بالإجراءات الاحترازية بمتوسط 2.12 حيث يعتقد البعض أن الإصابة قدر، وأن بعض من يلتزمون بالإجراءات الاحترازية قد يصابون، يضطر البعض للمشاركة في الاجتماعات في العمل بمتوسط 2.04، على الرغم من تطبيق الإجراءات الاحترازية إلا أن حسن سير العمل يتطلب تنظيم اجتماعات.

جدول رقم (7) المتوسط والوزن النسبي لفقرات مقياس العوامل الثقافية المؤثرة على انتشار وباء كورونا (اختبار

ت test)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة العبرة	الوزن النسبي	الترتيب
1	أقوم بزيارة والدي في ظل وجود فيروس كورونا	2.17	.806	متوسطة	0.72	3
2	أقوم بعمل عزمات لأقاربي وأصدقائي دون خوف من كورونا	1.69	.785	متوسطة	0.56	13
3	لم تتأثر الزيارات للأقارب نتيجة وباء كورونا	1.71	.814	متوسطة	0.57	12
4	في حالة عدم زيارة الوالدين يتضايقون لعدم زيارتهم	1.95	.825	متوسطة	0.65	9
5	تتور أقاربي في ظل وجود فيروس كورونا	2.06	.798	متوسطة	0.69	6
6	أجلس مع أصدقائي دون إجراءات احترازية	1.79	.845	متوسطة	0.60	11
7	أمارس حياتي بصورة طبيعية لإيماني أن المرض قضاء وقدر	1.99	.834	متوسطة	0.66	8
8	أرحب بزيارة أصدقائي أو أقاربي في المنزل	2.32	.794	متوسطة	0.77	1
9	أحضر احتفالات (أعياد ميلاد -سبوع) في ظل وجود فيروس كورونا	1.91	.819	متوسطة	0.64	10
10	عند مقابلتك مع أي شخص أقوم بالسلام والتقبيل	1.65	.789	ضعيفة	0.55	14
11	أحضر حفلات الزواج للأصدقاء والأقارب	2.05	.825	متوسطة	0.68	7
12	أحضر مناسبات العزاء	2.10	.814	متوسطة	0.70	5
13	أقوم بزيارة المرضى	2.15	.805	متوسطة	0.72	4
14	أخرج مع أصدقائي/ بعض أفراد أسرتي للترفيه	2.23	.765	متوسطة	0.74	2



تتعدد العوامل الثقافية المؤثرة على انتشار وباء كورونا وتتراوح متوسطاتها ما بين 2.32 و1.65 وكانت بين ضعيفة ومتوسطة. وجاءت العبارة أرحب بزيارة أصدقائي أو أقاربي في المنزل في المستوى الأول بمتوسط 2.32، اخرج مع اصدقائي/ بعض أفراد أسرتي للترفيه بمتوسط 2.23، وذكرت حالة (س- ي) " علاقتي بأصدقائي قوية جدا، صعب ان الواحد يعيش بعيد عن أصدقائه، لازم نزور بعض ونتقابل ونخرج مع بعض علشان نخرج من الجو الكئيب دا" أقوم بزيارة والدي في ظل وجود فيروس كورونا بمتوسط 2.17، وتعكس هذه البيانات تأثير العادات والتقاليد على قوة ومتانة العلاقات مع الأصدقاء والأقارب، حيث عادات التزاور بين الأقارب وبعضهم، وبينهم وبين الأصدقاء.

وفيما يتعلق بالعادات المتعلقة بالزيارات جاءت العبارة أقوم بزيارة المرضى بمتوسط 2.15 خاصة إذا كان المرضى من أفراد الأسرة أو الأصدقاء، حيث إن زيارة المرضى واجب ديني، وقيمة اجتماعية، ثم أحضر مناسبات العزاء بمتوسط 2.10 حيث إن المجتمع الليبي يهتم بالعزاء كسلوك ثقافي وديني. وذكر حالة (ف- ع) ط العزاء ضروري، ممكن نعتذر عن المناسبات السعيدة، لكن العزاء واجب صعب الاعتذار عنه، ممكن نذهب للعزاء مع لبس الكمامة، وعدم السلام بالأيدي او التقبيل، لكن لازم نروح"، أزور أقاربي في ظل وجود فيروس بمتوسط 2.06 حيث إن هذه الزيارات تمثل أحد صور الثقافة الاجتماعية، أحضر حفلات الزواج للأصدقاء والأقارب بمتوسط 2.05 وذلك أن هذه الحفلات تساعد على الاختلاط وزيادة احتمالية انتقال الفيروس، حيث تعكس أهمية العوامل الثقافية لدى الليبيين. وذكرت حالة (ف-إ) " أحضر حفلات الزواج ولكن بمراعاة الإجراءات الاحترازية قدر الإمكان"، أمارس حياتي بصورة طبيعية لإيماني أن المرض قضاء وقدر بمتوسط 1.99 وهو ما يعكس الثقافة الدينية للمواطنين الليبيين وذكر حالة (م- ع) " اللي ربنا كاتبه هيكون مهما نعمل، المرض والموت مكتوبين على الإنسان، صحيح لازم نعمل اللي علينا بس دا مش هيجير من قدر الله شيء"، في حالة عدم زيارة الوالدين يتضايقون لعدم زيارتهم بمتوسط 1.95 حيث يستشعر الوالدين بخوف أبنائهم منهم، أو لاحتياجهم لرعاية وزيارة أبنائهم. وذكر حالة (م-إ) " لابد من مراعاة الوالدين، والقيام على خدمتهم، وزيارتهم، حتى لا يتضايقوا، ولك لدعمهم نفسيا ورعايتهم"، أحضر احتفالات (أعياد ميلاد -سبوع) في ظل وجود فيروس كورونا بمتوسط 1.91 وهو ما يعكس سيطرة العادات والتقاليد على السلوكيات الاجتماعية، أجلس مع أصدقائي دون إجراءات احترازية بمتوسط 1.79. وذكر حالة (ر- ج) " أنا وأصدقائي نقضي وقتا معا، وطبيعي نكون قريبين من بعض ومتقاربين، ونادرا ما فيه حد يتبع الإجراءات الاحترازية أثناء تجمعاتنا"

وهو ما يؤكد على تأثير علاقات الصداقة على ممارسات الأفراد وسلوكهم الصحي، تتأثر الزيارات للأقارب نتيجة وباء كورونا بمتوسط 1.71 وهذا التأثير متوسط وهو ما يمكن أن يشير إلى أن زيارة بعض الأقارب تأثرت لدى بعض المبحوثين دون البعض الآخر، أو بعض الأقارب دون غيرهم. وذكر حالة (و - ع) " لازم نزور بعض الأقارب، لا يصح نبعد عنهم عشان ربنا قلنا نصلهم، وكمان نعملهم دعم نفسي واجتماعي"، أقوم بعمل عزومات لأقاربي وأصدقائي دون خوف من كورونا بمتوسط 1.69 وهي استجابة متوسطة تعكس تراجع البعض عن هذه العزومات في حين يقوم بها الآخرون، عند مقابلتك مع أي شخص أقوم بالسلام والتقبيل بمتوسط 1.65 وتعكس هذه الاستجابة عدم قيام ما يقرب من نصف العينة بهذا السلوك وهو ما يؤكد على تأثير الوعي الصحي على السلوكيات الصحية لدى البعض وذكر حالة (أ- م) " ممكن نقابل حد فيسلم فصعب انك تخرجه فلازم تسلم أو تقبل، وكمان حسب قرب الشخص الآخر، وممكن نسلم واحنا لابسين الماسك".

جدول رقم (8) المتوسط والوزن النسبي لفقرات مقياس العوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا (اختبار ت t.test)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قوة العبارة	الوزن النسبي	الترتيب
1	يصعب التباعد في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب خوفا من الحرج	2.17	.844	متوسطة	0.72	10
2	نتعامل في الأسرة دون مراعاة الإجراءات الاحترازية	2.52	.656	قوية	0.84	4
3	بعض الأعمال تؤدي إلى زيادة التعرض للإصابة بكورونا	2.54	.675	قوية	0.85	2
4	اتباعد أثناء العمل عن الآخرين خوفا من الإصابة	2.68	.541	قوية	0.89	1
5	لا أحضر كثير من المناسبات الاجتماعية خوفا من الإصابة	2.44	.688	قوية	0.81	6
6	لا أستطيع أن أرفض استقبال أقاربي أو أصدقائي بالمنزل في حال زيارتهم	2.46	.704	قوية	0.82	5
7	أقوم بترك مسافة كافية بينك وبين الآخرين في عملي	2.40	.730	قوية	0.80	7
8	أقوم بترك مسافة كافية عند نزولي لشراء متطلبات المنزل	2.53	.673	قوية	0.84	3
9	أقوم بترك مسافة كافية بيني وبين الآخرين عند التواجد في أحدي المصالح الحكومية	2.54	.653	قوية	0.85	2
10	يصعب ترك مسافة كافية عند جلوسي مع أبنائي أو أقاربي في المنزل	1.56	0.555	ضعيفة	0.52	11
11	أقوم بتكرار تطهير يدي بالماء والصابون أو الكحول داخل وخارج المنزل	2.27	.776	متوسطة	0.76	8
12	الترم بالحجر المنزلي وأنعزل عن الآخرين	2.22	.775	متوسطة	0.74	9

تتعدد العوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا وتتراوح متوسطاتها ما بين؛ 2.17-2.68 وكانت أكثر العبارات قوية، وبعضها متوسط.

فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا فقد جاءت العبارة اتباعاً أثناء العمل عن الآخرين خوفاً من الإصابة في المرتبة الأولى بمتوسط 2.68، وأقوم بترك مسافة كافية بينك وبين الآخرين في عملي بمتوسط 2.40، وهو ما يعكس تطبيق الإجراءات الاحترازية في العمل، بعض الأعمال تؤدي إلى زيادة التعرض للإصابة بكورونا بمتوسط 2.54، وذكرت حالة (أ.ي) "الأعمال المرتبطة بالتعامل المباشر مع الناس تساعد على الإصابة بكورونا"، أقوم بترك مسافة كافية بيني وبين الآخرين عند التواجد في أحدي المصالح الحكومية بمتوسط 2.54، أقوم بترك مسافة كافية عند نزولي لشراء متطلبات المنزل بمتوسط 2.53. وذكرت حالة (و- ع) "عندما أذهب لشراء احتياجات المنزل أحرص على عدم التلاحم مع الآخرين، والبس الكمامة حفاظاً على حياتي من العدوى" وهو ما يعكس الوعي بمسببات الإصابة والعدوى.

وفيما يتعلق بالعلاقات القرابية توضح العبارات تأثير هذه العلاقات على التعامل مع وباء كورونا وتتضح في العبارات؛ نتعامل في الأسرة دون مراعاة الإجراءات الاحترازية بمتوسط 2.52، وذكرت بعض الحالات ومنها حالة (س- ي) "لا بد أن نجلس داخل الأسرة بطبيعتنا بدون إجراءات احترازية، لأن مصيرنا واحد، هل يصح أجلس مع أبي وامي على بعد متر ونص"، لا أستطيع أن أرفض استقبال أقاربي أو أصدقائي بالمنزل في حال زيارتهم بمتوسط 2.46 وذكرت حالة (ف- ع) "مش معقول حد جاي يسأل علينا ونرفض استقبالهن يعني هو مش خايف على نفسه؟! طبعا خايف بس بيقدروا ويعمل لنا خاطر ويسأل عننا". يصعب التباعد في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب خوفاً من الحرج بمتوسط 2.17، يصعب ترك مسافة كافية عند جلوسي مع أبنائي أو أقاربي في المنزل بمتوسط 1.56 وهو متوسط منخفض. وتعكس هذه العبارات مدى تأثير الروابط الاجتماعية القوية بالمجتمع الليبي على عدم مراعاة الإجراءات الاحترازية، حيث ارتفاع مستوى التماسك الاجتماعي.

ثم لا أحضر كثير من المناسبات الاجتماعية خوفاً من الإصابة بمتوسط 2.44، وذكرت حالة (خ- م) "أقدم التهنية عن طريق الاتصال التليفوني أو وسائل التواصل الاجتماعي نادراً ما أحضر مناسبة خوفاً من الإصابة"، و أقوم بتكرار تطهير يدي بالماء والصابون أو الكحول داخل وخارج المنزل بمتوسط 2.27، ألتزم بالحجر المنزلي وأنعزل عن الآخرين بمتوسط 2.22. وأكدت حالة (ز- س) على الالتزام بالحجر المنزلي "التمز بالحجر والانعزال في المنزل ولا أخرج إلا للضرورة خوفاً من الإصابة"

### تاسعاً: النتائج العامة (استخلاصات):

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

1) تعددت تصورات الجمهور نحو محددات انتشار وباء كورونا وتمثلت في؛ الرجال أكثر تعرض للوباء من المرأة، ثم الحفاظ على علاقات صلة الرحم داخل المجتمع الليبي تساعد على انتشار وباء كورونا، يؤدي التلوث إلى الإصابة بفيروس كورونا، كبار السن أكثر إصابة من الشباب، يؤدي عدم تغير العادات الاجتماعية إلى انتشار المرض، يصعب تجنب الاختلاط في العياد والمناسبات الدينية والاجتماعية، ثم الفئات مرتفعة التعليم أقل إصابة من الفئات الأقل تعليماً، يؤدي ازدحام المساكن وكثافة السكن إلى زيادة احتمالية الإصابة بفيروس كورونا، أن الفقراء لا يكتثرون كثيراً بصحتهم، يؤدي الفقر إلى الخروج للعمل والاختلاط، صعوبة تجنب عادات السلام بالأيدي والتقبيل. وتوصلت دراسة **تامر جاد ومحمد جلال (2015)** إلى أن النظرة للمرض تختلف من ثقافة إلى أخرى.

2) فيما يتعلق بمدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية ارتفاع نسبة من أجابوا نعم حيث كانت نسبتهم 38.4% ثم يأتي من أجابوا لا بنسبة 35.2%، ثم يأتي من التزموا بالإجراءات الاحترازية الى حد ما بنسبة 26.4%.

3) تعددت أسباب عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية وتتمثل في؛ البعض يضطر للخروج للعمل لاحتياجه للأموال لتلبية احتياجات الأسرة، يشعر البعض بالحرج في التباعد الاجتماعي، لا يمكن مقاطعة التجمعات العائلية، ثم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والثقافية واجب اجتماعي، صعوبة إلغاء الزيارات المنزلية، لو ربنا كاتب إن الواحد يتصاب هيتصاب، ثم الإصابة غير مرتبطة بالإجراءات الاحترازية، يضطر البعض للمشاركة في الاجتماعات في العمل

4) تعددت العوامل الثقافية المؤثرة على انتشار وباء كورونا وتراوحت متوسطاتها ما بين؛ 2.32 و 1.65 وجاءت العبارة أرحب بزيارة أصدقائي أو أقاربي في المنزل في المستوى الأول، اخرج مع اصدقائي/ بعض أفراد أسرتي للترفيه، أقوم بزيارة والدي في ظل وجود فيروس كورونا، أقوم بزيارة المرضى، حضور مناسبات العزاء والزواج، أزور أقاربي في ظل وجود فيروس وتوصلت دراسة "**خديجة حسن محمد**"، (2021) إلى أن للعادات والتقاليد غير الصحية دور في الإصابة ببعض الأمراض، ثم أمارس حياتي بصورة طبيعية لإيماني أن المرض قضاء وقدر. وقد توصلت دراسة "**محمد جلال حسين**"، (2018) إلى تأثير المعتقدات السائدة أثراً واضحاً على

الحالة الصحية، ثم في حالة عدم زيارة الوالدين يتضايقون لعدم زيارتهم، أحضر أعياد ميلاد - سبوع، أجلس مع أصدقائي دون إجراءات احترازية، تتأثر الزيارات للأقارب نتيجة وباء كورونا، أقوم بعمل عزومات لأقاربي وأصدقائي دون خوف من كورونا. وتوصلت دراسة دينا جمال زكي(2020) إلى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية المتمثلة في العادات والتقاليد والترابط بين أفراد المجتمع وخاصة الحي الشعبي على انتشار الفيروس.

5) فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤثرة على انتشار وباء كورونا فقد جاءت العبارة اتباع أثناء العمل عن الآخرين خوفا من الإصابة في المرتبة الأولى، وأقوم بترك مسافة كافية بينك وبين الآخرين في عملي، ثم بعض الأعمال تؤدي إلى زيادة التعرض للإصابة بكورونا، وأقوم بترك مسافة كافية بيني وبين الآخرين عند التواجد في أحدي المصالح الحكومية، أو عند النزول لشراء متطلبات المنزل، نتعامل في الأسرة دون مراعاة الإجراءات الاحترازية، لا أستطيع أن أرفض استقبال أقاربي أو أصدقائي بالمنزل في حال زيارتهم، يصعب التباعد في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب خوفا من الحرج، يصعب ترك مسافة كافية عند جلوسي مع أبنائي أو أقاربي في المنزل ثم لا أحضر كثير من المناسبات الاجتماعية خوفا من الإصابة. وتوصلت دراسة عبد الرزاق عبد الله آدم(2015) أن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤدي دوراً في الإصابة بالمرض أو الوقاية منه.

#### عاشراً: التوصيات:

- التوصية بعقد المؤتمرات والندوات ودعم الأبحاث العلمية الجادة المتعلقة بالوباء سواء ما يتعلق بأبعاده الثقافية والاجتماعية، أو طرق انتقاله وعلاجه.
- تعزيز القيم الثقافية والأخلاقيات الإسلامية لدى أفراد المجتمع بما يضمن الوقاية من الوباء، وتخفيف تأثيراته السلبية على المجتمع.
- السعي في نشر التوعية والتثقيف الصحي وتكثيف البرامج الإرشادية في وسائل الاعلام بطريقة يستوعبها جميع الفئات المجتمعية العمرية والثقافية
- توفير المراكز العلاجية الخاصة بعلاج كورونا والدواء مجاناً، مع الاهتمام بدراسة الثقافة المحلية بكل مكوناتها للتعرف على إيجابياتها وسلبياتها وعلاقة ذلك بانتشار الأوبئة .
- التعاون مع المؤسسات الإعلامية في التوعية بالمخاطر الاجتماعية والثقافية لوباء كورونا.

### هادي عشر: المراجع:

- 1) العنقري، يعقوب بن يوسف(2021) البعد الثقافي في زمن الأوبئة: وباء فيروس كورونا المستجد-COVID 19 أنموذجا، جامعة المجمع، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع23، يونيو، ص ص 44-79.
- 2) تامر جاد ومحمد جلال (2015) الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الايكولوجية، دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، جامعة القاهرة - معهد البحوث والدراسات الافريقية، مجلة الدراسات الافريقية، ع37، يناير، ص ص 471-526.
- 3) خديجة حسن محمد"، (2021) العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمرض في ولاية الخرطوم، جامعة أم درمان الاسلامية، كلية الآداب، ماجستير.
- 4) خليل، نجلاء عاطف(2006) في علم الاجتماع الطبي: ثقافة الصحة والمرض"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 5) سلوى محمد علي عيد، إلهام عبد الرؤف السواح(2021) تداعيات التعايش مع جائحة كورونا0 كوفيد-19 وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدرکه الزوجات، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع61، ص ص 1-64.
- 6) شعبان، محب محمد(2007)" دراسة الأمراض المعدية: الاتجاهات المنهجية في أبحاث الأنثروبولوجيا الطبية"، في: بحوث المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية والدراسات البيئية من منظور تكاملي، ج1، (تحرير: محمد الخزامي عزيز)، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية.
- 7) عبد الرازق عبد الله آدم(2015) العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها على المرض (دراسة حالة: مرضى السرطان بمستشفى الذرة)، ماجستير، جامعة النيلين.
- 8) دينا جمال زكي(2020) العوامل الاجتماعية و الثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية على شرائح مختلفة فى المجتمع المصري، مجلة البحث العلمي فى الآداب.
- 9) محمد جلال حسين"، (2018) المعتقدات والممارسات الثقافية وأثرها على الحالة الصحية للأوغنديين: دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع46، مركز جيل البحث العلمي، ص ص 55-72
- 10) Cao, Wenjun, et al. (2020): "The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China", Psychiatry Research, available at: 1/4/2020, online: <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.112934>
- 11) Yun Qiu, Xi Chen, Wei Shi,(2020), Impacts of social and economic factors on the transmission of coronavirus disease (COVID-19) in China

ثاني عشر: الهوامش

- (1) خليل، نجلاء عاطف (2006) في علم الاجتماع الطبي: ثقافة الصحة والمرض، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص151.
- (2) شعبان، محب محمد“ : دراسة الأمراض المعدية: الاتجاهات المنهجية في أبحاث الأنثروبولوجيا الطبية”، في: بحوث المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية والدراسات البيئية من منظور تكاملي، ج1، (تحرير: محمد الخزامي عزيز)، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، 2007، ص ص 557.
- (3) العنقري، يعقوب بن يوسف (2021) البعد الثقافي في زمن الأوبئة: وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19 أنموذجا، جامعة المجمع، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع23، يونيو، ص ص 44-79.
- (4) سلوى محمد علي عيد، إلهام عبد الرؤف السواح (2021) تداعيات التعايش مع جائحة كورونا0 كوفيد-19 وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تتركه الزوجات، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع61، ص ص 1-64.
- (5) خديجة حسن محمد"، (2021) العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمرض في ولاية الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، ماجستير.
- (6) دينا جمال زكي(2020) العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية على شرائح مختلفة في المجتمع المصري، مجلة البحث العلمي في الآداب.
- (7) Yun Qiu, Xi Chen, Wei Shi,(2020), Impacts of social and economic factors on the transmission of coronavirus disease (COVID-19) in China
- (8) محمد جلال حسين"، (2018) المعتقدات والممارسات الثقافية وأثرها على الحالة الصحية للأوغنديين: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع46، مركز جيل البحث العلمي، ص ص 55-72

(9) تامر جاد ومحمد جلال (2015) الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الايكولوجية، دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، جامعة القاهرة - معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مجلة الدراسات الأفريقية، ع37، يناير، ص ص471-526.

(10) عبد الرازق عبد الله آدم (2015) العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها على المرض (دراسة حالة: مرضى السرطان بمستشفى الذرة)، ماجستير، جامعة النيلين.

<sup>11</sup>)Cao, Wenjun, et al. (2020): "The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China", Psychiatry Research, available at: 1/4/2020, online: <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.112934>

- \* 1- د / ايمن القرنفيلي . استاذ مساعد علم الاجتماع بأداب بنها.
- 2- د / دعاء توفيق استاذ مساعد علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس.
- 3- أ.د / أحمد حسين . أستاذ علم الاجتماع .المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية.
- 4- د / محمود عرابي . أستاذ مساعد علم الاجتماع . وخبير إحصائي.
- 5- د / دينا صفوت . استاذ مساعد علم الاجتماع . جامعة 6 أكتوبر.